

لا عذر بالجهل في التّوحيد والشّرْك | الشيخ أ.د عبدالله الغنيّمان

عبدالله الغنيّمان

فان قلت هؤلاء المعتقدون في الاموات لا يعلمون بان ما يفعلونه شرك بل لو عرض احدهم على السيف لم يقر بانه مشرك ولا فاعل لما هو شرك. بل لو علم ادنى علم ان ذلك شرك لم يفعله. قلت الامر كما قلت ولكن لا يخفى عليك - [00:00:00](#)

كما تقرر في اسباب الردة انه لا يعتبر في ثبوتها العلم بمعنى ما قاله من جاء بلفظ كفري او فعل فعلا كفريا وعلى كل حال فالواجب على كل من اطلع على شيء من هذه الاقوال والافعال التي اتصف بها المعتقدون في الاموات - [00:00:20](#)

ان يبلغ ان يبلغهم الحجة الشرعية. ويبين لهم ما امره الله ببيانه واخذ عليه الميثاق الا يكتمه. كما وليس معنى ذلك ان انهم لهم عذر وانهم معذورون في جهلهم هذا - [00:00:40](#)

لان الشرك لا يخفى والتوحيد لا يخفى وانما هذا بسبب تقصيرهم واعراضهم وتمسكهم بتقليد الاعمى فعميت ابصارهم لانهم رأوا ان هذا لا يجوز تركه ومن تمسك بشيء صار هذا الشيء عنده امر مهم فانه لا يلتفت الى ما يخالفه - [00:00:56](#)

قالوا مثلا حاجبتهم وكلمتهم ما قبلوا هذا في الجملة. وليس معنى هذا كل واحد منهم انه يجوز انه يرجع من يرجع الى بلغ ودعي وقد حصل كثير من هذا رجوعهم الى الحق - [00:01:27](#)

الدعوة ولكن نقول ليس هذا عذرا لهم يعذرون في الشرك في كونهم يقولون ما عرفنا ان هذا شرك ولعرفنا معنى لا اله الا الله. عرفنا معنى العبادة لان هذه امور ظاهرة. وعدم معرفتهم بسبب اعراضهم عنها. وتقصيرهم - [00:01:46](#)

اللوم يكون عليهم مع وجوب اه قيام الحجة لله جل وعلا في كل وقت ولابد من اقامة الحجج وهذا بالنسبة لما يقع منه اما بالنسبة للتكفير فهو امر اخر ان التكفير للمعين للشخص - [00:02:11](#)

لابد ان تقييم عليه الحجة الخاصة التي تخصه وتزيل الشبهة التي يتعلق بها. وبعد ذلك يحكم عليه اما قبل هذا فلا يجوز. ولا يمنع كونه يحكم بانه مشرك وانه بدون ان يكفر ويخرج من الدين الاسلامي - [00:02:37](#)

بنفس الفعل الذي فعله لانه يكون جاهلا في الغالب انه يكون جاهلا لا ملازمة بين التكفير وبين كونه يكون كافرا في عند الله جل وعلا لان الله جل وعلا لم يجعل للناس عذرا حيث اعطاهم عقول وافكار واقام - [00:02:59](#)

ادلة كثيرة من المخلوقات ثم الشيء الذي لا بد منه ويلزم هو كتاب الله وسنة رسوله لان ان الله جل وعلا ازال الاعذار بما انزل من كتابه وبما ارسل من رسوله - [00:03:26](#)

فاذا كان الانسان يقول انا جاهل يقول انت اللي اعرضت عن هذا الواجب انك تطلب هذا الشيء وتبحث عنه. لانك مكلف بهذا ولا تنتظر انها احد يأتيك يدخل عليك في بيتك ويقول لك - [00:03:49](#)

ان كلام الله كذا وان الرسول قال له كذا ان هذا موكل اليك ما دام انك تعلم ان لله كتاب وان الله ارسل رسول وجب عليك ان تبحث عن الشيء الذي كلفك الله به. فاذا اعرض فاللوم عليه - [00:04:07](#)

- [00:04:29](#)